لعمر الله الرأي السوء والله لولا رجائي الشهادة عند لقائي العدو
ولو قد حم لي لقاؤه لقربت ركابي ثم شخصت عنكم فلا اطلبكم
ما اختلفت جنوب وشمال طعانين عيابين حيادين رواغين
انه لا غناء في كثرة عددكم مع قلة اجتماع قلوبكم لقد حملتكم
على الطريق الواضح الذي لا يهلك عليه الا هالك من استقام فالى الجنة
ومن زل فالى النار **ومن كلام له صلى الله عليه**
تالله لقد علمت تبليغ الرسالات وانما العدات وتمام الكلمات
وعندنا اهل البيت ابواب الحكم وضياء الامر الا وان
شرائع الدين واحدة وسبله قاصدة من اخذ بها لحق وغنم ومن وقف
عنها ضل وندم اعملوا ليوم تذخر له الذخائر وتبلى فيه السرائر
ومن لا ينفعه حاضر لبه فعازبه عنه اعجز وغائبه اعوز و
اتقوا نارا حرها شديد وقعرها بعيد وحليتها حديد وشرابها
صديد الا وان اللسان الصالح يجعله الله للمرء في الناس خير له
من المال يورثه من لا يحمده **ومن كلام له صلى الله عليه**
وقد قام رجل من اصحابه فقال نهيتنا عن الحكومة ثم امرتنا بها
فما ندري اي الامرين ارشد قال فصفق عليه السلام احدى يديه على
الاخرى ثم قال هذا جزاء من ترك العقدة اما والله لو اني

امرتكم بما امرتكم به حملتكم على المكروه الذي يجعل الله فيه خيرا
فان استقمتم هديتكم وان اعوججتم قومتكم وان ابيتم تداركتكم
لكانت الوثقى ولكن بمن والى من اريد ان اداوي وانتم دائي كناقش
الشوكة بالشوكة وهو يعلم ان ضلعها معها اللهم قد ملت
اطباء هذا الداء الدوي وكلت النزعة باشطان الركي اين القوم الذين
دعوا الى الاسلام فقبلوه وقرأوا القرآن فاحكموه وهيجوا الى الجهاد
فولهوا اللقاح اولادها وسلبوا السيوف اغمادها واخذوا باطراف
الارض زحفا زحفا وصفا صفا بعض هلك وبعض نجا لا يبشرون
بالاحياء ولا يعزون عن القتلى مره العيون من البكاء خمص
البطون من الصيام ذبل الشفاه من الدعاء صفر الالوان من السهر
على وجوههم غبرة الخاشعين اولئك اخواني الذاهبون فحق لنا ان
نظما اليهم ونعض الايدي على فراقهم ان الشيطان يسني لكم
طرقه ويريد ان يحل دينكم عقدة عقدة ويعطيكم بالجماعة
الفرقة وبالفرقة الفتنة فاصدفوا عن نزغاته ونفثاته واقبلوا
النصيحة ممن اهداها اليكم واعقلوها على انفسكم
ومن كلام له صلى الله عليه للخوارج وقد خرج الى
معسكرهم وهم مقيمون على انكار الحكومة فقال عليه السلام

Copyright © Lingnan University